الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابسط
رداك فبسطه واغترف غرفة او ثلاث غرفات
من الهواء ووضعها فيه وقال له ضم ردائك الى صدرك
فضمه اليه فما نسي بعد ذلك شيأ علمه وبمجتهم اي
سرورهم بقربك اوحسنهم القائم بهم فان من كثرت
صفاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبحر القدرة
اي بالقدرة الشبيهة بالبحر في الاتساع والعظم
من حيث تعلقها بجميع الممكنات والبحر كما في القاموس
الماء الكثير او الملح فقط وجمعه ابحر وبحور وبحار
والتصغير ابيحر لا بحيراه والقدرة صفة يتاتى
بها ايجاد كل ممكن واعدامه على وفق الارادة والمرج
قال في القاموس ومرج البحرين وامرجهما خلاهما
لايلتبس احدهما بالاخر اه فالمرج عدم الاختلاط
مع الاضطراب والتحرك والمسئلة ان بحر القدرة له
تحرك بالايجاد والاعدام والاعطاء والمنع والضر
والنفع والتفريق والجمع وكل ذلك صادر في آن
واحد عن الذات العلية لايمنع صدور واحد من تلك
الاضداد من صدور ضده ولذا قال بعضهم ان الله تعالى
ما عرف الا بجمعه بين الاضداد وكذا يقال في كل واحدة

من

من الصفات بالنسبة لتعلقاتها وبالنسبة
الى غيرها من الصفات فكلها بحور تتلاطم امواجها
ولايقع فيها اختلاط وامتزاج بان يكون بعضها مانعا
من الاخر وكذا يقال في الاسماء فهو الضار النافع المعطي
المانع المسعد المشقي المحي المميت في آن واحد ومايقع
في العالم من الاضطراب والاختلاط والقتال ناشئ
عن اختلاط الاسماء واشتباكها فكل اسم يطلب نفوذ
مقتضاه فيقع الاختلاط والاضطراب في العالم
وبطيب الوصل اي الوصل الشبيه بالطيب بجامع
النفاسة في كل هذا ان اريد بالطيب الجرم المخصوص
فان اريد به المصدر كان قوله ولذته من عطف
التفسير قال في المصباح طاب الشئ يطيب طيبا
اذا كان لذيذا اه اي لذته التي لاتشبهها لذة وتسمى
وصل الوصل فان اللذات كما قيل مجموعة في ستة
اشياء نعيم بلا بؤس وسرور بلا حزن وراحة
بلا مشقة وعز بلا ذل وصحة بلا سقم ومحبة
وصل بلا هجر وهي ارقاها وتقدم الكلام على الوصل
ببساط هو بالكسر مايبسط على الارض وجمعه
بسط كذا في القاموس الانس هو كما في القاموس

٧ وهو دعام الشهود
المراد بفعل اي الفارض
وان اكتوى غيره بطيف خياله
فانا الذي بوصاله لا اكتفي
اي بل اطلب وصل الوصل

copyright © King Saud University